Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب مدح العقل

قال الله تعالى في شأن تعظيم العقل: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[1]، وقال جل ذكره: ﴿اتَّقُونِ يا أُولِي ٱلْأَلْبَابِ﴾[2]، وقال عز اسمه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾[3]. وقال النبي ﷺ: «الناس يعملون الخيرات، وإنهم يعطون أجورهم يوم القيامة على قدر عقولهم»، وقيل له عليه الصلاة والسلام في الرجل الحسن العقل الكثير الذنوب، فقال: «ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوب، فمن كانت سجيته العقل لم تضره ذنوبه، لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة تمحو ذنوبه وتدخله الجنة».

وقال سعيد بن المسيب في قوله عز وجل: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[4] يعني ذوي عقل.

---

(١) البقرة: ١٦٤.

(٢) البقرة: ١٩٧.

(٣) آل عمران: ١٣ والنور: ٤٤. وقد وهم في المطبوعة فوضع الألباب بدل الأبصار. أما إذا أراد الألباب فالآية هي: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب﴾ يوسف: ١١١.

(٤) الطلاق: ٢.